

# مجزرة جديدة.. مسيرات الجيش تبيد 80 شخصا على ظهر شاحنة بغرب كردفان

## بولس: حسم ملف الحرب في السودان خلال أيام ورسالة البرهان لترمب لن تغير المسار

البركة : الاشاوس

أعلنت قوات تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» إحكام سيطرتها على منطقة «البركة» الاستراتيجية بإقليم الفونج، عقب معارك عنيفة قالت إنها ألحقت خلالها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد بالقوات التي تقابلها. وبحسب الإعلان المتداول، فإن السيطرة على المنطقة تمثل تطورا ميدانياً في المواجهات الدائرة بالإقليم، الذي يشهد تصاعداً في العمليات العسكرية بين القوات المتحاربة، وسط تنافس على المواقع ذات الأهمية العسكرية والاستراتيجية. وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار المواجهات في إقليم النيل الأزرق.

**(تأسيس) قتل إحكام سيطرتها على منطقة (البركة) الاستراتيجية بإقليم الفونج**

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام  
علي رزق الله

رئيس التحرير:  
جد الحسين حمدون

مدير التحرير:  
أدم الجدي

# الانتشاوس

نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الإثنين والخميس)

الإثنين 19 أكتوبر 2026 العدد (283) (9 صفحات) alashawsnews@yahoo.com + 4915212929330



### توحيد (الرابعة).. هل هي بداية نهاية الحرب السودان أم تدوير جديد للفشل؟

3

### لجان تبادل الأسرى من طرفي حرب السودان .. هل تشكل اختراقا في جدار الحرب؟

5



### جره حساب في عمليات القتل المنهج

6

### بولس: حسم ملف الحرب في السودان خلال أيام ورسالة البرهان لترمب لن تغير مسار خارطة الطريق

واشنطن: وكالات

معاناة السودانيين، ولا ترى وقتاً إضافياً لإهداره في سجلات سياسية لا تسهم في معالجة الأزمة. وشدد بولس على أن حجم المأساة الإنسانية في السودان يستدعي تحركاً دولياً عاجلاً، معتبراً أن إنقاذ المدنيين ووقف الحرب يجب أن يتقدما على الحسابات السياسية.

وفي تعليقه على رسالة قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قُتل بولس من تأثيرها على مسار التحركات الأمريكية، مؤكداً أن واشنطن تضع الأولوية لإنهاء

توقع مستشار البيت الأبيض مسعد بولس حسم الملف السوداني خلال الأيام القليلة المقبلة، مع المضي في تنفيذ خارطة الطريق الأمريكية الرامية إلى وقف الحرب وإحلال السلام والاستقرار في السودان، مشيراً إلى أن الكارثة الإنسانية المتفاقمة لا تترك مجالاً لمزيد من إهدار الوقت.

وأكد أن الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي ماضيان في جهود تنفيذ خارطة الطريق، وسط تقرب لما ستسفر عنه التحركات المرتقبة بشأن مستقبل الحرب والسلام في السودان.

### مجزرة جديدة.. مسيرات الجيش تبيد 80 شخصا على ظهر شاحنة بغرب كردفان

الديب : الاشاوس

قتل 80 شخصاً وأصيب العشرات ، بينهم نساء وأطفال، جراء قصف بطائرة مسيرة للجيش استهدف مدنيين في منطقتي الديب والمجلد بولاية غرب كردفان، وفق بيان لتحالف (تأسيس) .

وأوضح شهود عيان أن القصف استهدف شاحنة تقل مواطنين، أعقبه هجوم ثلث أثناء إسعاف المصابين، فيما أسفر قصف قرب مدرسة للمجلد عن إصابتين.



### غارات جوية تستهدف محيط سوق النعام الحدودي الخاضع لإشراف الأمم المتحدة

النعام : الاشاوس

أفادت مصادر محلية بأن طيران الجيش كُتف تحليقه، صباح الاثنين، فوق منطقة سوق النعام الحدودية الخاضعة لإشراف بعثة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (يونيسفا)، قبل تنفيذ غارات جوية في محيط السوق.

وأكد شهود عيان إغلاق السوق بالكامل وسط حالة من الهلع بين المواطنين والتجار، فيما أشارت المصادر إلى وقوع خسائر مادية كبيرة في السوق، نتيجة طبيعة المباني المشيدة بالمواد المحلية، إلى جانب أضرار في سوق الماشية، ما دفع مئات المواطنين، بينهم أسر، إلى النزوح نحو المناطق المفتوحة.



### خريطة نتيهاو تضع حكومة (تأسيس) ضمن دائرة تحالفات إسرائيل

القدس: وكالات

كشفت خريطة للتحالفات الإقليمية عرضها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تصنيف قوات الدعم السريع وحكومة (تأسيس) ضمن دائرة القوى الصديقة للمحور الإسرائيلي الإماراتي، في مقابل وضع بورتسودان ضمن دائرة قريبة من محور يضم السعودية ومصر وتركيا وباكستان.

أبوظبي: وكالات

بحث رئيس دولة الإمارات، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مع وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك، إلى جانب تطورات الأوضاع الإقليمية والجهود الرامية إلى ترسيخ الأمن والاستقرار وتحقيق

وبحسب الخريطة، شمل التصنيف إثيوبيا وجهات أخرى في القرن الأفريقي، فيما ظهرت مناطق سيطرة الدعم السريع باللون الأزرق الفاتح، الذي يرمز إلى الجهات المصنفة ضمن دائرة أصدقاء المحور الإسرائيلي الإماراتي. وتعكس الخريطة، التي عُرضت خلال تقديم تصور نتنياهو للأمن القومي الإسرائيلي، رؤيةً للاستقطافات الإقليمية ومناطق النفوذ.

### تحرك سعودي نحو الإمارات لتعزيز استقرار المنطقة.. خالد بن سلمان يلتقي محمد بن زايد في أبوظبي

السلام الدائم في المنطقة.

وذكرت تقارير رسمية أن اللقاء تناول تعزيز الشراكة السعودية الإماراتية وتوسيع مجالات التعاون بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين، وتأتي الزيارة في إطار التواصل والتشاور المستمر بين الرياض وأبوظبي بشأن القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

نيويورك : وكالات

كشفت وكالة الأمن العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري ديكارلو، عن تشكيل طرقي النزاع في السودان، الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، لجنتين للنظر في الإفراج الأحادي عن المحتجزين، إلى جانب إجراء عمليات تفاوضية لتبادل الأسرى، في إطار الجهود الرامية إلى بناء الثقة بين الطرفين.

وقالت ديكارلو، خلال إحاطة أمام مجلس الأمن

### الأمم المتحدة: الجيش السوداني والدعم السريع يشكّلان لجنتين لبحث تبادل الأسرى



### حكومة السلام: 80 قتيلاً في قصف الديب.. ومطالبات بتحقيق دولي وحظر الطيران العسكري

المجلد : الاشاوس

أعلنت حكومة السلام الانتقالية مقتل 80 مدنياً وإصابة العشرات، جراء هجوم جوي استهدف عربة نقل تجارية بمدينة الديب، وفق بيان صادر عن وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة، خالد أحمد دناع.

وأدانت الحكومة الهجمات التي قالت إن طيران الجيش ومسيراته نفذتها في الديب والمجلد، مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بإرسال لجان تحقيق مستقلة لتوثيق الحادثة وتحديد المسؤولين عنها.

كما دعت إلى فرض حظر على الطيران العسكري فوق المناطق المدنية، ومحاسبة المتورطين، إلى جانب تدخل عاجل للمنظمات الإنسانية لتوفير الأدوية والمساعدات وإسعاف الجرحى، محذرة من تفاقم الأوضاع الإنسانية في المناطق المتضررة.



## الإدارة المدنية بغرب كردفان تطالب بتحريك دولي في مجزرة الدبب والمجلد



المجلد : الاشاوس  
أدانت الإدارة المدنية بولاية غرب كردفان هجوماً جويًا بطائرة مسيرة استهدف مدينتي الدبب والمجلد، وأسفر، بحسب بيانها، عن مقتل أكثر من 80 مدنياً وإصابة العشرات، في حصيلة وصفتها بالكارثية، مطالبة المنظمات الدولية والحقوقية بالتدخل العاجل لحماية المدنيين ومحاسبة المسؤولين عن الهجوم.

وقال حمدين عبد الهادي أحمد، الناطق الرسمي باسم الإدارة المدنية بالولاية، في بيان موجه إلى الرأي العام الداخلي والخارجي، إن الهجوم استهدف عربة نقل تجارية «دفار» كانت تقل مدنيين، بينهم نساء وأطفال وكبار سن، بمدينة الدبب، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى. واتهم البيان الجيش التابع لسلطة بورتسودان بالمسؤولية عن الهجوم، معتبراً أن استهداف المدنيين ووسائل نقلهم يمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي

استهداف المناطق المأهولة بالسكان تهديداً مباشراً لحياة المواطنين، محذراً من التداعيات الإنسانية والأمنية لاستمرار الهجمات على مدن وقرى غرب كردفان. واختتمت الإدارة المدنية ببيانها بتقديم التعازي لأسر الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين، مؤكدة وقوفها إلى جانب سكان الولاية، ومشددة على ضرورة المساءلة وعدم إفلات المسؤولين عن الانتهاكات من العدالة.

الإنساني، وداعياً إلى توثيق الواقعة والتحقيق في ملابساتها وتحديد المسؤولين عنها. وطالبت الإدارة المدنية المنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية بإدانة الهجوم والعمل على تسجيل الانتهاكات المبلغ عنها، إلى جانب التدخل العاجل لتقديم المساعدات الطبية والإنسانية للجرحى والمصابين، وتعزيز تدابير حماية المدنيين في الولاية. وأكد البيان أن الإدارة المدنية تعتبر

في الوقت الذي بعث فيه عبد الفتاح البرهان برسالة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، معلناً استعداده للسلام، كانت مسيرات تصف المواطنون في أبو زعيمة ونيالا ومناطق أخرى. هنا تتجلى المفارقة الصارخة بين خطاب السلام وواقع القصف؛ فالأفعال تكشف حقيقة النوايا مهما تجقّلت التصريحات، ولا يمكن لمن يرفع شعار السلام بيد أن يواصل استهداف المدنيين باليد الأخرى. وكما قال د. النور حمد: البرهان، كعادته، هو أول من يفضح أكاذيب البرهان!

د. النور حمد:

البرهان يفضح أكاذيبه

بنفسه

## سلطان دارفور وعبد الواحد نور يبحثان احتواء خطاب الكراهية وتعزيز التعايش السلمي



بحث سلطان دارفور، أحمد حسين أيوب علي دينار، مع رئيس ومؤسس حركة/جيش تحرير السودان، عبد الواحد محمد نور، سبل تعزيز السلم الاجتماعي وترسيخ التماسك المجتمعي في إقليم دارفور، وذلك خلال لقاء تشاوري حضره يعقوب محمد أحمد المربوع، مقدم مقدمية جنوب دارفور. وتناول اللقاء أهمية مواجهة خطاب الكراهية والحد من آثاره على النسيج الاجتماعي، إلى جانب تعزيز ثقافة قبول الآخر، ودعم الحوار والتفاهم بين المكونات الاجتماعية بالإقليم.

كما ناقش المجتمعون دور الإدارة الأهلية في ترسيخ التعايش السلمي، وتقريب وجهات النظر، والإسهام في تعزيز الاستقرار المجتمعي، في ظل التحديات التي تواجه دارفور. ويأتي اللقاء في إطار التشاور بشأن القضايا الاجتماعية التي تمس استقرار الإقليم، والتأكيد على أهمية تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز التماسك بين مكوناته الاجتماعية، ودعم فرض بناء مستقبل يسوده السلام والتفاهم.

## قصف يهز شرق السودان.. مسيرات تستهدف مخازن أسلحة ومواقع عسكرية بالقضارف وخشم القرية وستيت

القضارف: الأشاوس  
شهدت مناطق متفرقة بشرق السودان، صباح الأحد، هجوماً جويًا متزامناً بطائرات مسيرة استهدف مواقع عسكرية ومنشآت حيوية، وسط دوي انفجارات عنيفة واستنفار أمني في المناطق المستهدفة. وبحسب معلومات أولية، طالبت الضربات مخازن للأسلحة والذخائر بمدينة القضارف، بالتزامن مع استهداف مقرات عسكرية في خشم القرية، فيما أفادت المعلومات بتدمير وحدة متخصصة في تشغيل الطائرات المسيّرة بمنطقة ستيت. وأثارت الانفجارات حالة من الاستنفار، وسط غياب معلومات مستقلة تؤكد حجم الخسائر البشرية والمادية أو مدى الأضرار التي لحقت بالمواقع المستهدفة.

## حركة تحرير السودان تدين قصف المدنيين المدنيين بشمال الهادي وتطالب بتحقيق دولي

الفاشر : تأسيس  
أدانت حركة/جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي، القصف الجوي الذي استهدف المدنيين التقليديين داخل الأراضي السودانية بمنطقة شمال الوادي، وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى، مطالبةً بفتح تحقيق عاجل ومستقل لتحديد المسؤولين عن الهجوم ومحاسبتهم. وأكد مكتب فدرالية شمال دارفور، في بيان، أن استهداف المدنيين ومصادر رزقهم يمثل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، مشيراً إلى أن تنفيذ الهجوم داخل الأراضي السودانية، وفقاً للبيان، يشكل انتهاكاً لسيادة البلاد وسلامة أراضيها. ودعت الحركة الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى توثيق الحادثة، كما طالبت بوقف استهداف المدنيين وتأمين مناطق التعدين والتجمعات السكانية، مشددةً على ضرورة إنهاء الحرب وتحقيق سلام عادل وشامل يصون وحدة السودان وسيادته.

## الآلية الاجتماعية ب«تأسيس» تدين قصف سوق المواشي بنيالا وتطالب بتدخل دولي عاجل

أدانت الآلية الاجتماعية وإدارة التنوع بالهيئة القيادية لتحالف «تأسيس» القصف الجوي الذي استهدف سوق المواشي بمدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، في 17 أكتوبر 2026، مشيرةً إلى أن المعلومات الواردة إليها تفيد بسقوط مئات القتلى وعشرات المصابين والجرحى. واعتبرت الآلية، في بيان، أن استهداف الأسواق والتجمعات المدنية يمثل انتهاكاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني، محققةً الجيش السوداني المسؤولية عن الهجوم، وفق ما ورد في البيان. ودعت الآلية المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى التدخل العاجل لحماية المدنيين، ومحاسبة المسؤولين، واتخاذ تدابير تحول دون استهداف الأسواق والمناطق المأهولة، بما في ذلك فرض قيود على استخدام الطيران العسكري في العمليات التي تهدد حياة المدنيين.

## محاكم.. محاكم.. محاكم..

|                                                                    |                                               |
|--------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| بسم الله الرحمن الرحيم                                             | للمغيبه مسندة لتاريخ اليوم*9*2026             |
| محكمة الاحوال الشخصية فوربرنقا                                     | م وامرتها باحصاء عدتها علي الوجه الشرعي وفهمت |
| النمرة*ق ش 48*2026م                                                | مولانا عزالدين يوسف هارون                     |
| التاريخ*13*10*2026م                                                | قاضي محكمه الاحوال الشخصية فوربرنقا           |
| الموضوع اعلان بالحكم الغيابي بالنشر الي عمر يعقوب                  | الدرجة العامة                                 |
| حكمت غيابيا للمدعية*نادية يحي                                      | <<<>>>                                        |
| عبدالله هارون*علي المدعي عليه*عمر يعقوب بثبوت طلاقها منه طلقه اولي | بسم الله الرحمن الرحيم                        |
| بأئنه مسندة لتاريخ*7*9*2024م                                       | محكمة الاحوال الشخصية فوربرنقا                |
| بانت بخروجها من العدة اعتبارا من                                   | النمرة*ق ش 57*2026م                           |
| *12*11*2024م وفهمت                                                 | التاريخ*14*10*2026م                           |
| صدر تحت توقيع ختم المحكمة في                                       | الموضوع اعلان بالنشر                          |
| يوم*13*10*2026م                                                    | اعلان المدعو*ياسر عبدالله سليمان              |
| مولانا عزالدين يوسف هارون                                          | انت مكلف بحضور بديوان                         |
| قاضي محكمة الاحوال الشخصية فوربرنقا                                | هذه المحكمة والتي ستنعقد في                   |
| الدرجة العامة                                                      | يوم*28*10*2026م لنظر في الدعوي                |
| <<<>>>                                                             | المقدمة ضدك من قبل*اصالح الطري                |
| بسم الله الرحمن الرحيم                                             | حسين ادم في موضوع طلاق للمغيبه فان            |
| محكمة الاحوال الشخصية فوربرنقا                                     | لم تحضر او تبده عذره شرعيا مقبولا او          |
| النمرة*ق ش 42*2026 م                                               | يحضر عنك وكيل سمعت الدعوي فصلت                |
| التاريخ*10*9*2026 م                                                | فيها في غيبتك                                 |
| الموضوع اعلان بالحكم الغيابي الي*محمد احمد اسحق                    | صدر تحت توقيع ختم المحكمة في                  |
| حكمت غيابيا للمدعية*كلثوم ادم                                      | يوم *14*10*2026م                              |
| حسن*علي المدعي عليه*محمد احمد اسحق بتطبيقها منه طلقه اولي بأئنه    | مولانا عزالدين يوسف هارون                     |
|                                                                    | قاضي محكمة الاحوال الشخصية فوربرنقا           |
|                                                                    | الدرجة العامة                                 |



## مليونية في زالنجي دعماً لحكومة السلام ورفضاً لاستهداف المدنيين

زالنجي : الاشاوس  
خرجت جماهير بمدينة زالنجي، عاصمة ولاية وسط دارفور، في تظاهرة أطلق عليها «مليونية التعافي وشرعية الشعوب»، تعبيراً عن تأييدها لحكومة السلام، وتنديداً باستهداف المدنيين والأعيان المدنية. وردد المشاركون شعارات تؤكد دعمهم للسلام ورفض الأمانة والإنسانية التي تشهدها الانتهاكات التي تطل السكان

مطالبين بحماية المدنيين وتعزيز الاستقرار. وتأتي التظاهرة في ظل استمرار التوترات الأمنية والإنسانية التي تشهدها مناطق من إقليم دارفور.



## في جنيف .. واشنطن تضع كل يرض الوساطة في سلة واحدة توحيد (الرابعة) .. هل هي بداية نهاية الحرب السودان أم تدوير جديد للفشل؟

### هل ستنتج؟

هنا تكمن المخاطرة في وضع كل البيض في سلة واحدة. توحيد المنصات يعني أنه لم يعد هناك منبر بديل للهروب إليه. إذا فشلت جنيف، فلن يكون هناك جدة أخرى للذهاب إليها. وهذا هو الضغط الحقيقي الذي تريده واشنطن. من خلال منع البرهان من تأشير الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، وفرض عقوبات على قيادات الطرفين، وتلويحها بملف الذهب، تريد واشنطن أن تقول للطرفين: انتهى زمن المناورة. لكن التحدي الأكبر ليس في جنيف، بل في أم درمان ونيالا. فالبرهان لا يزال يعتقد أن بإمكانه تحقيق نصر عسكري في كردفان، وحميدتي لا يزال يؤكد أن بإمكانه الصمود لأكثر من أربعين عاماً! وما لم يتم تغيير هذه الحسابات العسكرية على الأرض، فإن أجمل المنصات ستبقى مجرد قاعة مؤتمرات مكيفة في سويسرا، بينما السودانيون يموتون من الجوع في مراكز الإيواء.

إن نجحت جنيف في توحيد الخطاب الدولي، فإن الاختبار الحقيقي لن يكون في البيان الختامي، بل في اليوم التالي للبيان. هل سيتمكن الوسطاء من فرض آلية مراقبة حقيقية لوقف إطلاق النار بالأقمار الصناعية والطائرات المسيحية كما فعلوا في اليمن؟ وهل ستقبل القوى المدنية السودانية نفسها أن تتوحد هي الأخرى تحت منصة واحدة، بدلاً من أن تذهب إلى جنيف وهي منقسمة إلى 20 كتلة؟ التاريخ يعلمنا أن توحيد الوسطاء لا يفيد إذا كان أصحاب القضية أنفسهم منقسمين. لذلك، جنيف قد لا توقف الحرب غداً، لكنها للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، تضع الجميع أمام مسؤولية واحدة: لا مزيد من الأعذار بتعدد المبادرات.

السلاح ليشمل كل السودان وليس دارفور فقط، اصطدمت بالفيديو الروسي الصيفي. لندن هي من يمكنها صياغة القرار الجديد الذي تحدث عنه بولس لقطع شرايين الحرب، وخاصة تجارة الذهب التي تمول الطرفين.

ثالثاً، ألمانيا: هي التي مولت واستضافت المسار المدني في برلين وجمعت 1.3 مليار يورو. برلين تريد أن تضمن أن أي وقف لإطلاق النار لن يتحول إلى محاصرة عسكرية جديدة تستبعد المدنيين، وهو ما أكدته بولس نفسه حين قال «المستقبل في السودان سيكون للمدنيين والمجتمع المدني وليس للأطراف العسكرية».

رابعاً، النرويج: وهي بنك السودان الإنساني. النرويج كانت مهندس اتفاقية السلام الشامل 2005، وهي اليوم من أكبر المانحين، ودخلها يعني ضمان تمويل خطة إعادة الإعمار التي ستكون جزءاً من الصفقة.

إذن، واشنطن لم تعد تبحث عن هدنة، بل عن صفقة شاملة: وقف فوري لإطلاق النار، ممرات إنسانية آمنة، ثم حوار وطني سوداني-سوداني تملكه قوى مدنية وتيسره الخماسية، مع ضمانات من الرابعية بأن يلتزم الجنرالات بالانسحاب من المشهد السياسي.

المسار الثاني هو الخماسية، وهي مجموعة «الشرعية الناعمة» المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والإيفاد والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي. هذه المجموعة قادت مؤتمر برلين في أبريل الماضي، والذي كان لأول مرة منصة مدنية حقيقية جمعت أكثر من 50 منظمة سودانية. هذا المسار يملك الشرعية الدولية وخارطة الطريق للحكم المدني، لكنه لا يملك أي نفوذ على الأرض. كان المدنيون يتحدثون عن الديمقراطية، بينما الطائرات المسيحية تقصف الفاشر.

### اختراق دولي جديد..

العسكرية - أو المغامرة - في خطة جنيف الجديدة هي دمج المسارين تحت سقف واحد، وإضافة أربع دول لم تكن في القلب من قبل، لكن لكل منها مفتاح ناقص:

أولاً، قطر: هي الدولة الوحيدة التي لا تزال تملك قناة اتصال مفتوحة مع الإسلاميين داخل الجيش، ومع الدوائر السياسية للدعم السريع في آن واحد. بدون الدوحة، أي حديث عن تفكيك دولة الحزب القديم سيبقى نظرياً.

ثانياً، بريطانيا: هي حامل القلم لملف السودان في مجلس الأمن. كل محاولات توسيع حذر

### تقرير: عاطف النوراني

لم تكن مشكلة السودان يوماً في قلة المبادرات، بل في كثرتها المربكة. من جدة إلى المنامة، ومن القاهرة إلى أديس أبابا، ومن نيروبي إلى برلين، تعددت المنصات وتعددت الوسطاء، وكل منصة كانت تخلق فيتنو ضد الأخرى، حتى وجد الطرفان المتحاربين في هذا التضارب فرصة للمناورة كل بحسب وجهة نظره. الجيش يذهب إلى القاهرة ويعتذر عن جنيف، والدعم السريع يذهب إلى أديس ويعتذر عن جدة لانحيازها السالب، والنتيجة واحدة: حرب تدخل عامها الرابع وأكبر كارثة نزوح في العالم.

ما يحدث الآن في جنيف يومي 20 و21 أكتوبر ليس مجرد اجتماع آخر، بل هو محاولة أمريكية صريحة لإنهاء هذه الفوضى. الفكرة التي يدفع بها مسعد بولس، كبير مستشاري الرئيس دونالد ترامب للشؤون العربية والأفريقية، بسيطة في ظاهرها وخطيرة في جوهرها: جمع كل البيض في سلة واحدة.

ليبقى السؤال.. ما الذي يعنيه توحيد المنصات؟ لأكثر من عامين، كان هناك مساران متوازيان لا يلتقيان. المسار الأول هو (الرابعة) المكونة من الولايات المتحدة والإمارات والسعودية ومصر. هذه هي مجموعة «النفوذ الصلب»، الدول التي تملك هاتف البرهان وهاتف حميدتي، والتي تملك القدرة على وقف السلاح والمال والوقود. هذا المسار نجح في فرض هدنة إنسانية مؤقتة لكنه فشل في فرض حل سياسي، لأن كل دولة فيه لها حساباتها. القاهرة تميل للجيش كمؤسسة، وأبوظبي متهمة بالعاطف مع الدعم السريع، وواشنطن تريد وقفاً سريعاً للقتال.

الجميع في انتظار ما بعد دعوة  
النرويج وقطر وألمانيا وبريطانيا  
لتوحيد المبادرات



أخيراً.. يكتشف جدة بعد أربع سنوات!

# تناقضات رسالة البرهان لترمب.. حقائق مدسوسة تتكشف

## قائد الجيش يعود للقديم الذي كان يرفضه.. فهل تسمح له الفرصة؟

تحتاج إلى وقفة لوحدها. أربع سنوات وهو يقول إنه يحارب من أجل الدولة المدنية، بينما هو يمارس كل يوم قتل المدنيين وتجويعهم واعتقالهم. المدنيون الذين يتحدث عنهم هم نفس المدنيين الذين شردهم من بيوتهم في الخرطوم والجزيرة ودارفور. أي حكومة مدنية يقصد؟ هل يقصد حكومة بلا أحزاب، بلا لجان مقاومة، حكومة يعينها هو بمرسوم عسكري كما فعل بعد انقلاب 25 أكتوبر؟ الخلاصة التي لا يريد البرهان أن يعترف بها أن رسالته ليست مبادرة سلام، بل رسالة استغاثة سياسية. الرجل محاصر. محاصر بجنييف التي ستوحدهم الرابعية والخامسة، ومحاصر بالعقوبات الأمريكية التي طالحت حتى حركته داخل أمريكا، ومحاصر بملف الذهب وتجارة السلاح، ومحاصر داخلياً بتيار إسلامي يهدده بالخيانة إن ذهب للسلام، ومحاصر بقتل شعبه بطيران مصر الشقيقة! لذلك، لم يأت بجديد. كل ما فعله أنه أعاد تغليف شروط المجتمع الدولي في ظرف يحمل اسمه، ليقول لترامب: أنا معكم، لا تتركوني وحيداً. السؤال لم يعد ماذا يقترح البرهان، بل هل يملك الشجاعة لتنفيذ ما يقترحه إذا وافق عليه الدعم السريع؟ التجارب السابقة تقول لا.

وثقت كل المنظمات الدولية جرائم الحرب بالصوت والصورة، يطالب هو نفسه بالرقابة. ما الذي تبدل؟ هل أصبحت السيادة أقل قداسة أم أن الانتهاكات أصبحت أكبر من أن يتم إخفاؤها؟ أما نكتة الحكومة المدنية، فهذه

ثم يأتي الحديث المكرر عن ضرورة وجود رقابة دولية صارمة لوقف الانتهاكات. هذه الآلية كانت مطروحة على الطاولة منذ الشهر الأول للحرب، وكان وفد الجيش هو أول من يرفضها بحجة المساس بالسيادة الوطنية. اليوم وبعد أن

السوداني قبل أن يكون مطلب الوسطاء. السؤال ليس ماذا تريد، بل لماذا رفضت تنفيذه عندما كان لديك جيش واحد قبل 15 أبريل؟ أنت من صنعت الميليشيات المتعددة، وأنت من شرعتها، واليوم تريد من العالم أن يساعدك في التخلص منها.

### تقرير: الانتاوس

بعد أربع سنوات من الحرب والخراب والموت المجاني، يخرج علينا قائد الجيش برسالة إلى الرئيس الأمريكي يطرح فيها «رؤيته للحل». قرأت الرسالة أكثر من مرة بحثاً عن الجديد، فلم أجد إلا القديم الذي كان يرفضه.

البرهان يقول اليوم إن الحل يجب أن يكون برعاية واشنطن والرياض. جميل جداً، لكن أليست هذه هي بالضبط صيغة منبر جدة الذي ولد في مايو 2023؟ من الذي أفضل جدة؟ من الذي انسحب من مفاوضات جدة ثلاث مرات بحج مختلفة؟ من الذي كان يقول إن جدة لا تمثل إلا طرفاً واحداً؟ هو نفسه الذي يطالب بها اليوم كطوق نجاة. فهل تغيرت جدة أم تغيرت حسابات البرهان بعد أن أغلقت في وجهه كل الأبواب؟ يتحدث الرجل في رسالته عن ضرورة بناء جيش وطني واحد تنتهي فيه كل الميليشيات. هذا الكلام سمعناه حق ملناه. كل وثيقة سلام، من إعلان جدة إلى خارطة طريق الرابعية إلى مبادئ برلين، تبدأ بهذه الجملة. الجيش الواحد هو مطلب الشارع





# جرح حساب في عمليات القتل الممنهج مجزرة سوق المواشي بنيالا

الدماء  
الطاهرة  
تكشف كواليس  
الاستهداف

تداعيات الإستهداف المتكرر للأعيان المدنية والتجمعات السكانية.

تقرير: آدم الجدي

المكتظ بالتجار وبائعات الشاي والمدينين الأبرياء بصاروخين موجّهين عبر طائرة مسيرة مما أسفر في حصيلة أولية عن سقوط 39 شهيداً وأكثر من 41 جريحاً في جريمة جديدة تسلط الضوء على

تحقيقات الميدان وتحريز الأدلة الفنية.. النيابة العامة تشرع في الإجراءات القانونية فجعت مدينة نيالا صباح يوم الجمعة بمأساة إنسانية جديدة إثر إستهداف سوق المواشي

مجهولة الهوية حتى الآن مع توجيه دعوة للأسر التي لديها مفقودون للتواصل مع الجهات الطبية المعتمدة للتعرف عليهم وإستكمال الإجراءات القانونية.

## التكليف الجنائي والملاحقة الدولية..

على صعيد التكليف القانوني والدولي شدد المهندس عز الدين الصافي رئيس الوكالة السودانية للوصول الإنساني على أن الوقائع الموثقة تشكل إنتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وأوضح الصافي أن الإستهداف المتعمد للمدنيين يقع تحت طائلة المواد (2/8/هـ) و(1/2/8/ج) المتعلقة بتعمد توجيه الهجمات ضد السكان والقتل العمد. إضافة إلى تطبيق المواد (25) و(28) الخاصة بالمسؤولية الجنائية الفردية ومسؤولية القادة والأنظمة العسكرية عن إصدار الأوامر أو التقاعس عن إتخاذ التدابير اللازمة لمنع الجرائم . مؤكداً أن المادة (27) تقرر بعدم إعفاء الصفة الرسمية لأي قائد عسكري أو سياسي من المساءلة والملاحقة الجنائية الدولية.

تضع مجزرة سوق المواشي بنيالا المجتمع الدولي والدواوين الحقوقية أمام إختبار حقيقي لممارسة الضغط والمساءلة القانونية إذ تتجاوز آثار هذه الفاجعة الأرقام الميدانية للضحايا لتطال أسراً بأكملها فقدت معيّلها وسبل عيشها اليومية مما يستوجب تفعيل آليات المحاسبة وتوفير الحماية العاجلة للمدنيين.



مقدمتها شظايا الصاروخ المستخدم والأرقام المتسلسلة لتحديد نوع السلاح ومصدر إطلاقه.

كما تمت معاينة المستشفيات وحصر الضحايا حيث كشفت الإجراءات عن وجود ثلاثة جثامين

مسرح الجريمة.

وانتقل الفريق المكون من مسؤولي النيابة العامة ووكيل وزارة الصحة وضباط شرطة التحقيقات الفيدرالية وخبير في الطيران المسير لتطويق الموقع وتحريز الأدلة المادية وفي

## تصعيد إستراتيجي وتدمير للبنية التحتية..

وفي مؤتمر صحفي مشترك لحكومة السلام عقد بنيالا أكد الأستاذ خالد دناع وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم حكومة السلام أن هذه الجريمة الشنيعة بإستهداف سوق المواشي تأتي ضمن سلسلة من الاعتداءات الممنهجة التي يمارسها الجيش منذ إندلاع الحرب في 15 أبريل 2023م.

وأوضح دناع أن الإستهداف المتعمد للأعيان المدنية والبنية التحتية بما في ذلك الكباري والمستشفيات وموارد المياه يهدف بشكل أساسي إلى تعطيل الحياة الطبيعية ومضاعفة معاناة المواطنين إلى جانب تقويض حالة التعافي والنشاط الإقتصادي والتعليمي الذي شهدته المنطقة مؤخراً عقب فتح الأسواق والمدارس والجامعات.

كما أشار إلى أن الهجمات الأخيرة طالت عدة أسواق ومرافق حيوية في مناطق متعددة (مثل أبو زعيمة جبل حلة أبو عزام بروش قرية النائم أمظليطة ومستشفيات الزرق والضعين ومراكز الإيواء بالنيل الأزرق وجسر أردمتا بالجنيينة).

## تحقيقات الميدان

### وتحريز الأدلة الفنية

وفي السياق القضائي والميداني أعلن مولانا د احمد الحلا وكيل النائب العام أن فريق التحري والتحقيق في جرائم الحرب والجرائم الدولية وضد الإنسانية التابع للنيابة العامة بدأ مباشرة الإجراءات الميدانية والتحقيقات الفورية من





## عندما تلوح في الأفق فرص اتساع دائرة التفاوض؟

# لجان تبادل الأسرى من طرفي حرب السودان .. هل تشكل اختراقاً في جدار الحرب؟

البناء عليها لتقريب مواقف الأطراف. ويظل التنسيق بين الوسطاء عاملاً مهماً في منع تضارب المسارات وتحديد الأولويات التي يمكن إحراز تقدم فيها.

وتتمثل إحدى الفرص المتاحة في البدء بالملفات التي تحمل طابعاً إنسانياً واضحاً، ثم الانتقال تدريجياً إلى قضايا أكثر تعقيداً وفق ما يتحقق من تقدم. غير أن هذا المسار يحتاج إلى آليات متابعة وضمانات للتنفيذ، فضلاً عن إرادة سياسية تسمح باستمرار الحوار رغم الخلافات الميدانية.

وفي هذا السياق، يمثل تحرك الأمم المتحدة مؤشراً على وجود نافذة يمكن استثمارها، لكنه لا يكفي وحده للقول إن الأطراف أصبحت على أعتاب تسوية شاملة.

### عقدة الأسرى.. هل ينجح الطرفان

#### في تجاوز اختبار الثقة؟

يبقى ملف الأسرى الاختبار العملي الأبرز لجدية الخطوة، خصوصاً في ظل التساؤلات بشأن أعداد المحتجزين لدى كل طرف، وإمكان التحقق من أوضاعهم، وما إذا كانت الترتيبات ستفضي إلى إفراج أحادي أو عملية تبادل متفق عليها.

ويستدعي هذا الملف المقارنة بتجارب سابقة، من بينها ترتيبات تبادل الأسرى المرتبطة بالحرب بين الجيش السوداني والجيش الشعبي لتحرير السودان عام ٢٠٠٥، غير أن المقارنة تحتاج إلى التحقق من تفاصيل تلك التجربة وأعداد الأسرى والنتائج الفعلية قبل استخدامها أساساً للحكم على فرص التبادل الحالي.

ويبرز السؤال الذي طرحه النقاش حول هذه الخطوة: هل يمتلك الجيش السوداني أعداداً من الأسرى تسمح بعملية تبادل متوازنة، أم أن تفاوت الأعداد المحتملة قد يفرض ترتيبات مختلفة؟ ولا يمكن حسم هذا السؤال في غياب بيانات موثقة بشأن المحتجزين لدى الطرفين، أو إعلان رسمي عن شروط التبادل المقترح.

وتبقى الضمانات الإنسانية والقانونية، وآليات التحقق من الأسماء والأعداد، ومتابعة تنفيذ الالتزامات، عناصر أساسية لتجنب تعثر العملية. كما أن الإفراج عن المحتجزين يمكن أن يمثل خطوة لبناء الثقة، لكنه لا يعالج بمفرده أسباب الحرب أو الخلافات السياسية والعسكرية التي أطالت أمدها.

وبين مؤشرات الانفتاح الدبلوماسي وتعقيدات الميدان، تتوقف أهمية اللجان على ما ستنتجه فعلياً. فإذا نجحت في تحويل الاتصالات إلى إفراجات أو عمليات تبادل موثقة، فقد تفتح الطريق أمام تفاهات إضافية. أما إذا بقيت المناقشات دون نتائج، فسيظل الحديث عن اختراق سياسي أوسع سابقاً لأوانه. وهنا يتحدد جوهر السؤال: هل تكون لجان الأسرى بداية لمسار تفاوضي، أم خطوة إنسانية محدودة في حرب لم تتوافر بعد شروط إنهاؤها؟

على تحقيق نتائج ملموسة. فالإعلان عن بدء المشاورات يختلف عن التوصل إلى اتفاق قابل للتنفيذ، كما أن نجاح الطرفين في ملف الأسرى لا يعني تلقائياً اقترابهما من اتفاق لإنهاء الحرب.

### تحركات دولية وضغوط أمريكية.. هل تتسع دائرة التفاوض

يتزامن التطور مع تحركات دبلوماسية تستهدف تقريب وجهات النظر بين الأطراف السودانية، ودفعها نحو إجراءات عملية تمهد الطريق أمام إنهاء النزاع.

وأكدت ديكارلو أن المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان، بيكا هافيستو، يواصل اتصالاته مع الأطراف المعنية، سعياً إلى دفع تدابير بناء الثقة وتشجيعها على الانخراط بصورة أكثر إيجابية في جهود إنهاء الحرب. وشددت على ضرورة ترجمة المناقشات إلى التزامات واضحة وخطوات ملموسة دون تأخير.

وتتقاطع هذه التحركات مع الجهود الأمريكية الرامية إلى تقريب وجهات النظر وممارسة الضغوط على قيادة الجيش، بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، من أجل دفع العملية السياسية والدبلوماسية إلى الأمام. غير أن مدى تأثير هذه الضغوط يظل مرتبطاً باستجابة الأطراف، وقدرة الوسطاء على توفير مسار واضح يربط بين التفاهات الأولية والنتائج النهائية.

ويرى مراقبون أن التحرك بشأن الأسرى قد يوفر مدخلاً لتوسيع الاتصالات إلى ملفات أخرى، خاصة إذا أسفرت اللجان عن نتائج ملموسة عززت الثقة بين الطرفين. لكن السؤال يبقى: هل يقتصر الأمر على معالجة ملف إنساني محدد، أم يمثل بداية لمسار تفاوضي أوسع يتناول وقف الحرب وترتيبات التسوية؟

### تجميع المبادرات.. من اللقاءات إلى التفاهات العملية

تطرح الخطوة أيضاً تساؤلات بشأن إمكانية تجميع المبادرات المطروحة بشأن الأزمة السودانية في مسار أكثر تنسيقاً، بدلاً من استمرار تعدد الجهود وتباين أولوياتها.

ويشير المحلل يوسف محمد عيد، ضمن المحاور المطروحة لتحليل هذا التطور، إلى أهمية تقييم اللقاءات من خلال ما تنتجه على أرض الواقع، وليس فقط من خلال دلائلها السياسية. فنجاح اللجان في تحقيق تقدم بشأن المحتجزين يمكن أن يهيئ مناخاً لمناقشة قضايا أخرى، بينما قد يؤدي التعثر إلى إضعاف الثقة في إمكان الوصول إلى تفاهات أوسع.

ومن جهته، يقول الخبير عمار حمدان يوسف في قراءة انعكاسات هذه الخطوة على مسار المبادرات والجهود الدولية، ومدى إمكان

يمثل تشكيل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لجنتين لبحث الإفراج عن المحتجزين وتبادل الأسرى تطوراً لافتاً في مسار الحرب، وخطوة قد تفتح نافذة جديدة أمام جهود بناء الثقة بين الطرفين. وبينما تتحرك الأمم المتحدة لتشجيع الجانبين على اتخاذ إجراءات عملية، يبرز تساؤل بشأن إمكانية البناء على هذا التطور لتوسيع دائرة التفاوض، ومدى ارتباطه بالضغط الدولي والمبادرات الرامية إلى إنهاء النزاع.

#### تقرير : الأشاوس

### لجان الأسرى.. اختراق في جدار الحرب

أعاد تشكيل لجنتين من جانب الجيش السوداني وقوات الدعم السريع ملف التفاوض إلى واجهة المشهد، في تطور يتجاوز أهميته المباشرة المرتبطة بالمحتجزين والأسرى إلى ما يمكن أن يمثل من فرصة لفتح قنوات اتصال بين طرفي الحرب.

وكشفت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري ديكارلو، خلال إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي، عن تشكيل الطرفين لجنتين للنظر في الإفراج الأحادي عن المحتجزين، إلى جانب إجراء مفاوضات لتبادل الأسرى، في إطار الجهود الرامية إلى بناء الثقة.

وتكتسب الخطوة أهميتها من أن الطرفين، اللذين يخوضان حرباً مستمرة منذ أبريل ٢٠٢٣، شرعا في التعامل مع ملف يتطلب اتصالات مباشرة وتفاهات بشأن الأسماء والأعداد وشروط الإفراج وآليات التنفيذ.

ويرى مراقبون أن الدخول في مثل هذه الترتيبات يمكن أن يشكل اختراقاً في جدار المواجهة، حتى إن لم يؤد في مرحلته الأولى إلى تفاهات سياسية أوسع.

لكن الاختبار الحقيقي لا يتعلق بتشكيل اللجان وحده، وإنما بقدرتها



## د. حافظ الزين

يكتب:

### النموذج المتكامل للمباديء العامة والمقاييس الأساسية لقياس أداء ونجاح حكومة السلام الانتقالية.

(المقال رقم : 3)

مقاييس نموذج قياس أداء ونجاح حكومة السلام الانتقالية :

اولا : يمكن بناء نموذج منظومة وطنية لقياس وتقييم نجاح حكومة السلام الانتقالية من عدد عشرة مقاييس رئيسية.

بحيث يكون لكل مقياس اهداف محددة ومؤشرات قابلة للقياس الكمي وفترة زمنية للتقييم وجهة مستقلة للتحقق من النتائج.

ويتفق هذا النموذج مع توجهات برنامج الامم المتحدة الانمائي بشأن استعادة الوظائف الحكومية الاساسية وتعزيز التنسيق والمساءلة والخدمات العامة في البيئات المتأثرة بالنزاعات والحرب والنزوح واللجوء والفقر والبطالة.

ثانيا : مقاييس النموذج.

يتكون هذا النموذج من 10 مقاييس هي :

- 1 - مقياس حماية المدنيين والامن الانساني.
- 2 - مقياس النجاح السياسي والتقدم نحو السلام.
- 3 - مقياس المحافظة علي مؤسسات الدولة.
- 4 - مقياس الاداء الاقتصادي وادارة موارد الحرب.
- 5 - مقياس الخدمات الاساسية والاستجابة الانسانية.

6 - مقياس العدالة الاجتماعية وحماية الاسر الضعيفة.

7 - مقياس الشفافية ومكافحة الفساد.

8 - مقياس العلاقات الخارجية وادارة المساعدات.

9 - مقياس المشاركة الشعبية والثقة العامة.

10 - مقياس الاستعداد للتعافي واعادة الاعمار.

سوف استخدم هذه المقاييس العشرة للنموذج لقياس أداء ونجاح حكومة السلام الانتقالية منذ نشأتها وحتى الان وذلك علي النحو الاتي :

1- مقياس حماية المدنيين والامن الانساني :

تعتبر عملية حماية المدنيين وسلامتهم وتوفير الامن الانساني المقياس والمعيار الاول لنجاح اي حكومة مدنية في ظل استمرار الحرب.

ذلك بسبب ان شرعية الحكم لا تنفصل عن قدرته علي حماية السكان وتقليل معاناتهم.

ويجب ان يخضع مقياس حماية المدنيين والامن الانساني لمجموعة من المؤشرات للتأكد من ما اذا كانت حكومة السلام الانتقالية قد نجحت وفقا لهذا المقياس ام لم تنجح ؟ وتلك المؤشرات هي :

أ - حصر ومعرفة القتلي والجرحي المدنيين نتيجة للعنف والنزاعات الاهلية والقبلية والعرقية وكذا بسبب القصف المتنوع الناشيء عن سلوك الحرب وطبيعتها مع مراعاة اختلاف مستويات التعرض للخطر بين المناطق.

ب - مدي قدرة السكان المدنيين علي الوصول الامن الي المستشفيات والاسواق ومصادر الغذاء والمياه.

ج - حجم الانتهاكات الموثقة ضد المدنيين وفاعلية التحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها.

د - مستوي الحماية المقدمة للنساء والاطفال وكبار السن والاشخاص ذوي الاعاقة.

هـ - مدي فاعلية الانذار المبكر والاستجابة للطوارئ والاجلاء الامن.

و - قدرة مؤسسات العدالة والشرطة المدنية علي حماية المواطنين في المناطق التي تسمح الظروف الامنية بالعمل فيها.

مقياس النجاح :

انخفاض المخاطر التي يتعرض لها المدنيين وتحسين وصولهم الي الحماية والمساعدة ووجود اليات فعالة لمنع الانتهاكات والتحقيق فيها.

ولا يجوز تقييم أداء الحكومة المدنية من خلال الحوادث المسجلة وحدها لأن زيادة التوثيق وتحسن الوصول الي المعلومات قد يؤديان الي ارتفاع الارقام المعلنة حتي عندما تتحسن اليات الرصد.

وعليه فقد قامت حكومة السلام الانتقالية لتؤكد قدرتها علي استيفاء مؤشرات ومتطلبات مقياس حماية المدنيين والامن الانساني بتأسيس وانشاء المؤسسات الحكومية التالية وهي:

1- وزارة العدل

2 - مثلث العدالة (القضاء - النيابة العامة - الشرطة).

3 - وزارة التنمية الاجتماعية.

4 - هيئة الوصول الانساني.

وبالاستناد الي ذلك ووفقا لمقياس حماية المدنيين والامن الانساني ومؤشراته ومقياس نجاحه يمكن التأكيد ان حكومة السلام الانتقالية قد حققت نجاح في هذا السياق بنسبة 85%.

-كاتب وخبير اقتصادي

## زاوية حادة



## عبدالناصر عبدالرحمن مسبل

يكتب:

### إما سودان بلاكيزان ولا عملاء .. أو مقبرة لكل دخيل ومتربص

أطماع الاستعمار الجديد : لماذا السودان ولماذا الآن؟ إن الاندفاع المحموم للتدخل في الشأن السوداني لم يأت من فراغ، بل ينبثق من استراتيجية استعمارية قديمة جديدة تعتمد على سياسة «فرق تسد» واستغلال هشاشة النخب العسكرية الحاكمة وتهدف هذه التحركات الي النيل، والأراضي الزراعية البكر، والموارد المعدنية الهائلة التي تشكل رثة الاقتصاد الإقليمي والعالمي. فإن ضمان الهيمنة على البحر الأحمر والمجال الجوي والعمق الإفريقي عبر بوابة السودان، الذي يمثل نقطة الارتكاز الأهم في القارة وكذلك كسر شوكة الثورة السودانية الحية التي أثبتت قدرتها على إسقاط الطغاة، ومنع قيام نظام ديمقراطي حقيقي يعبر عن تطعات الشعب السوداني في الحرية والعدالة والسلام.

نحن لهم بالمرصاد : كلمة الشعب الفصل

لقد عانى الشعب السوداني الأمرين من طغيان الداخل وخذلان العسكر، وتعلم الدرس بمرارة. إن إرادة الشعوب لا تموت، وإن محاولات إعادة عقارب الساعة إلى الوراء واستعمار السودان بأدوات محلية ووكلاء إقليميين لن تزيد الأحرار إلا صلابةً وبقططاً.

فإننا نحذر كل المتآمرين في الداخل والخارج

وإن جماهير شعبنا الأبية، وقوى ثورته الحية، وشبابه البواسل، وكل شريف في المؤسسات الوطنية يدركون خطورة المرحلة، وهم بالمرصاد لكل خائن ومتربص ومستعمر

ولن نسمح بأن يتحول السودان إلى مزرعة خلفية أو مستعمرة تدار بأجهزة الاستخبارات الإقليمية. التاريخ لايرحم ،والشعوب لاتنسى ولاتغفر ،وموعدنا مع الخلاص قريب وحين ينطق الشارع السوداني كلمته ستتكسر على صخرة صموده كل مؤامرات الوصاية والاستعمار.

إننا أمام مفترق طرق تاريخي؛ إما سودان سيد، حر، ومستقل، وإما وصاية استعمارية مقبئة تسلبنا القرار وتنهب الثروات. إن يد الخيانة التي تمتد للخارج ستقطع، وإن التاريخ لن يرحم كل من فرط في تراب هذا الوطن الطاهر.

ليعلم البرهان ومن معه من حركات الارتزاق ودويلة الشر المصرية أن الشعب السوداني قد قرر كلمته النهائية .وإن كل شر من أرض السودان سيتحول إلى مقبرة لكل متآمر وكل دخيل.... الرحمة والمغفرة للشهداء الأبرار وعاجل الشفاء للجرحي....نواصل....

لم تعد خافيةً تلك الترتيبات المشبوهة والتحركات المريبة التي تشهدها الأراضي السودانية، والتي تأتي في ظل صمت مريب ومباركةً علنية وضمنية من قيادة الجيش المتمثلة في عبد الفتاح البرهان.

إن ما يجري على الأرض ليس مجرد تنسيق دبلوماسي عابر أو تحالف سياسي تكتيكي طارئ، بل هو استباحة سافرة لتراب الوطن، وتفريط فج بالسيادة الوطنية، وانزلاق خطير نحو إعادة إنتاج وصاية خارجية بغیضة ترتدي ثوب الدعم، بينما تخفي في طياتها مخالب الاستعمار الجديد وأطماع الهيمنة الإقليمية.

إن السماح لقوى أجنبية—وفي طبيعتها التحركات المصرية المشبوهة وأجنداتها المتقاطعة مع مصالح الضفة الأخرى—بالتوغل في تفاصيل المشهد السوداني العسكري والأمني والسياسي، يمثل جريمة حرب مكتملة الأركان وجريمة خيانة عظمى بحق تاريخ أمة دفع أبناءها الدماء زللاً لاقتلاع جذور التبعية والاستعمار منذ الاستقلال.

جريمة حرب موصوفة بنص القانون الدولي والإنساني في مواجهة العبث بالدولة

حين تقدم سلطة أمر واقع أو قيادة عسكرية مهترئة على منح أطراف خارجية موطئ قدم، أو تسهيل تمرکزات، أو إشراكها في إدارة الشأن السيادي والأمني والعسكري لشعب يعاني أصلاً من أهوال الحرب والنزوح والدمار، فإنها ترتكب انتهاكاً صارخاً للمواثيق الدولية والقانون الإنساني الدولي.

إن ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي تؤكد بوضوح لا لبس فيه على احترام استقلال الدول ووحدة أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وما تقوم به قيادة البرهان من منح غطاء للتحركات المصرية يمثل خرقاً فاضحاً لهذه المبادئ الأساسية.

إن استجلاب النفوذ الخارجي في لحظة ضعف وطني لا يخدم الاستقرار، بل يعمق جراح المدنيين، ويطيبل أمد الصراع، ويحول الأراضي السودانية إلى مسرح لتصفية الحسابات الإقليمية وميداناً لفرض أجندات خارجية لا تقيم وزناً لمعاناة الشعب السوداني.

إن محاولة فرض الوصاية واستعمار السودان عبر «البوابة الخلفية» والتحالفات الأمنية السرية والعلنية مع أطراف إقليمية تسعى لتحقيق مكاسب استراتيجية على حساب دماء السودانيين، ترتقي لتكون عدواناً موصوفاً يجب أن يحاسب عليه كل من تورط فيه.

فاعلية في هندسة الأمن الإقليمي وإدارة التحالفات، مقارنة بالدوائر الأخرى التي تضم قوى إقليمية تقليدية. إعادة رسم الخرائط والتقاطعات الإقليمية تُظهر الخريطة انقسام الساحة الإقليمية إلى ثلاثة محاور رئيسية تتنافس على النفوذ:

المحور الإسرائيلي الإماراتي: ويضم إلى جانبه قوى إقليمية ودولاً في القرن الأفريقي، على رأسها الشراكة مع «دولة تأسيس»، إلى جانب إثيوبيا ومناطق في شمال الصومال، ليمثل القطب الأكثر تماسكاً وتأثيراً. المحور الآخر («الماسة السنية»): والذي يضم السعودية ومصر وتركيا وباكستان، إلى جانب دول مثل إريتريا والصومال والسودان (وفق التصنيف التقليدي للدائرة المقابلة).

المحور الإيراني وحلفاؤه: ويمثل دائرة التهديد التقليدي المستمر لعموم الاستقرار الإقليمي. كما تسلط الخريطة الضوء على واقع خمس دول عربية (السودان، ليبيا، اليمن، سوريا، والعراق) باعتبارها تشهد تقاطعات نفوذ معقدة بين كيانات ومليشيات وقوى قبلية، مما يبرز الحاجة الماسة لثبات التحالفات القوية القادرة على ضبط التوازنات.

بقلم: في مشهد سياسي بالغ الدلالة وعشية محطة انتخابية مفصلية، كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن رؤيته الاستراتيجية للأمن القومي الإسرائيلي والتحالفات الإقليمية، مسلطاً الضوء على خارطة طريق تعيد رسم التحالفات في الشرق الأوسط والقرن الأفريقي. هذه الخريطة، التي رُفعت تحت عنوان «التهديدات الرئيسية – الساحات» و«تلاقي المحاور»، تقدم قراءة متقدمة لطبيعة النفوذ والتموضع السياسي والعسكري في المنطقة.

المحور الإسرائيلي الإماراتي كقوة إقليمية كبرى أبرز ما حملته الخريطة هو التوضع المتقدم للتحالف الإسرائيلي الإماراتي بوصفه النواة الصلبة لمحور يمتد تأثيره الاستراتيجي بعمق نحو القرن الأفريقي. وفي هذا السياق، تبرز الشراكة الاستراتيجية مع «دولة تأسيس» كركيزة أساسية وصديقة لهذا المحور الأوسع، مما يعكس متانة التقارب والتنسيق المشترك بين الجانبين في مواجهة التحديات الإقليمية المشتركة.

هذا الحضور المؤثر للمحور الإسرائيلي الإماراتي يعكس، بحسب الرؤية المعروضة، القوة الأكبر والأكثر



## رمز المعاني

ريماز عجبنا

### خريطة نتنياهو الاستراتيجية: إسرائيل حليفاً استراتيجياً لدولة "تأسيس" والمحور الأقوى إقليمياً

دلالات التوظيف السياسي والانتخابي يأتي طرح هذه الخريطة في توقيت سياسي حساس، حيث يسعى نتنياهو إلى تسويق نفسه أمام الناخب الإسرائيلي باعتباره القائد الأقدر على قراءة التحولات الجيوسياسية المعقدة وإدارة التحالفات الإستراتيجية بحكمة تفوق الخصوم. ومن خلال إبراز قوة ومكانة المحور الإسرائيلي الإماراتي وشبكته الواسعة من الشركاء، يبعث برسالة واضحة حول قدرة إسرائيل على قيادة المشهد الإقليمي وصياغة مستقبله الأمني والاقتصادي.

إن هذا التحول في سردية التحالفات يعيد التأكيد على أن المصالح الاستراتيجية المشتركة والروابط العميقة قادرة على إعادة هندسة الخرائط التقليدية، لتصبح «دولة تأسيس» وإسرائيل شركاء في صياغة حقبة جديدة من النفوذ والاستقرار في المنطقة. يبقى الصراع على رسم الخرائط الإقليمية مفتوحاً على كل الخيارات، غير أن الواضح تماماً هو أن التحالفات الحديثة باتت تفرض قواعد اشتباك جديدة تتجاوز الجغرافيا التقليدية لتصنع واقعاً جيوسياسياً مختلفاً كلياً.



## مواقف ومشاهد



### عبدالله اسحق محمد نيل

ذلك تم استهدافها بوحشية تؤكد تطرف قيادة جيش الإخوان المسلمين وتعطشها لدماء المواطنين الأبرياء. الخسائر البشرية في هذا الأسبوع فقط تتجاوز المائتين شهيد من المدنيين معظمهم نساء وأطفال إضافة إلى مئات الجرحى بعضهم في حالات حرجة دون وجود مستشفيات قادرة على الاستيعاب. أما الخسائر المادية فتشمل احتراق ثلاثة أسواق رئيسية وتدمير أكثر من مائة محل تجاري ونفوق أعداد كبيرة من المواشي وتلوث موارد المياه السطحية بسبب مخلفات القصف.

ما يفعله قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان ومليشياته المتحالفة هو حرب عشوائية بلا دليل قصدها الحقيقي كسر الإرادة الشعبية لشعب السودان الذي قال كلمته واصطف مع مشروع التغيير. إنها محاولة لفرض إرادة جماعية ضد مكونات الغرب الاجتماعية عبر سلاح الجو والطيران المصري المساند له والذي أصبح شريكا في مجازر تفوق كل تصور. إننا نطالب العالم الحر والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومجلس حقوق الإنسان بأن يصطفوا اليوم قبل الغد من أجل فرض حظر شامل على توريد الأسلحة والطائرات المسيرة للجيش السوداني التي فتكت بالشعب السوداني وقتلت الإنسان والحيوان ودمرت المؤسسات والأعيان المدنية والبنية التحتية. الصمت لم يعد حيادا بل مشاركة في الجريمة.

الهجمات الممنهجة ضد المدنيين في دارفور وكردفان تضع الضمير العالمي أمام اختبار أخلاقي لم يعد يحتمل التأجيل. إلى متى يظل العالم صامتا بينما الطائرات المسيرة والطائرات الحربية وجماعات الإخوان المسلمين التابعة للجيش السوداني ومليشياته المتحالفة معه تقتل بالمدنيين وتقتل وتجرع وتعيق وتدمر الأعيان المدنية والبنية التحتية وتلوث البيئة والمياه والزراعة والمراعي وتتجاوز كل قواعد الاشتباك والقوانين والأعراف الإنسانية والدولية الخاصة بالحرب.

ما جرى خلال هذا الأسبوع وحده يكشف عن نهج ممنهج. في سوق المواشي بمحلية نيالا شمال سقط مواطنون عزل بنيران جوية مباشرة وهم يمارسون حياتهم اليومية في سوق شعبي لا يحمل أي مظهر عسكري. وقبلها بيومين نفذ الطيران هجمات متزامنة على مناطق جبل حلة وبروش وأبو زعيمة أسفرت عن مقتل مواطنين وحرق أسواقهم بالكامل وتدمير مخازن غذاء ومحال تجارية تمثل مصدر رزق لمئات الأسر. ثم جاءت مجزرة الدب اليوم لتؤكد أن الاستهداف لم يعد عشوائيا بل مخطط له. في سوق الدب وهو سوق مدني مكنت بالنساء والأطفال وكبار السن تجمعوا للتسوق والتزود بالاحتياجات قتل ما يزيد عن مائة وخمسين شخصا في غارة جوية بنفخة. الدب منطقة مدنية خالصة لا يوجد فيها أي تواجد لقوات حكومة السلام الانتقالية أو قوات تأسيس ولا تشكل أي تهديد عسكري ومع



## السيبي والبرهان... الطيور على أشكالها تقم

تابعنا كغيرنا حديث رئيس جارة السوء مصر عبدالفتاح السيسي فيما يتعلق بالحرب في اليمن وأعلن مشاركته بعد موافقة البرلمان المصري على ذلك، والمفارقة أن دولة ذات سيادة تأتمر بأمر دولة أخرى وهذا ما قاله السيسي شخصياً في لقائه الأخير حيث قال: (بناءً على توجيهات الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان فإن مصر مستعدة لتنفيذ أي إجراء تطلبه السعودية للدفاع عنها....إنتهي) تصريح يؤكد أن سيادة الدولة المصرية مرهونة لغيرها كحال الدولة السودانية التي رهنت سيادتها لجارة السوء مصر فكانت التدخلات المصرية لشمال الوادي دون أن تحرك حكومة بورتسودان ساكناً، ووجه الشبه بينهما أنهما مستعدان للتنازل عن سيادة دولتيهما وإن كان ذلك على المصلحة القومية لشعوبهما، من أجل الإستمرار في السلطة، فالسيبي رغم حديثه عن نهاية دورته الرئاسية في العام ٢٠٣٠م لكنه سيعدل الدستور ليستمر في الحكم وكذلك البرهان فإن مراوغته للمجتمع الدولي والبحث عن هدنة وهمية لتثبيت أركان حكمه بأمر الواقع والإستمرار في السلطة وهذاديدن الأنظمة العسكرية في القارة الإفريقية.

تاريخياً فقد كانت هنالك قطيعة دبلوماسية بين السعودية ومصر والتي إستمرت لعشر سنوات بسبب إتفاقية كامب ديفيد على إثرها توقفت المساعدات الإقتصادية ثم عادت مجدداً بعد قمة عمان الطارئة ١٩٨٧م، إلا أن اليوم هنالك ضغوطات تواجه السعودية بشأن الإتفاقيات الإبراهيمية وإمكانية قبول الدعم الإسرائيلي الذي عُرض لمواجهة الحوثيين، هنا ظهرت مصر مستأجرة ومأتمرة بأوامر محمد بن سلمان للدخول في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل، مثلما أدخل البرهان الشعوب السودانية في حرب ١٥ أبريل فظهرت إنعكاساتها وتأثيرها على الروابط الإجتماعية والإنقسامات المجتمعية التي حدثت.

ومثلما لم يحسب البرهان عواقب حرب ١٥ إبريل، فإن دخول مصر في إتون الحرب اليمنية لم تحسب عواقبه أيضاً والتي ستعكس بشكل مباشر على الإقتصاد المصري المنهار والذي يعتمد بشكل أساسي على خام الموارد السودانية الذي تحصل عليه تهريباً أو بأبخس الأثمان جراء الحرب في السودان، فلك أن تتخيل مدي الدمار الذي لحق ببنية المملكة التحتية نتيجة للضربات التي تلقتها السعودية رغم جاهزيتها وإمتلاكها لمقاتلات الـ F35 الحديثة، فهل ستتحمل جارة السوء مصر تلك الضربات في قناة السويس وخزانات أرامكو والعمق المصري ككل...؟

السيبي والبرهان هما وجهان لعملة واحدة كأنظمة شمولية عسكرية ديكتاتورية رهنت سيادة دولتيهما لإرادة خارجية، إلا أن إستنزاف مصر عسكرياً في مصلحة السودان والعكس ليس صحيح، لتكف جارة السوء إلحاق الأذى بالشعوب السودانية في مختلف المناطق، ولعمرنا لم نجد دولة ذات سيادة حرة وإرادة مستقلة تتلقي توجيهات من دولة أخرى وتتفذهها مهما كانت الظروف التي تمر بها عدا مجموعة بورتسودان وجارة السوء مصر، فقبول التوجيهات والإملاءات الخارجية هو خضوع وذلك يتنافي مع مفهوم الدولة ذات السيادة.

الخنوع هو السمة الغالبة بين عبد الفتاح السودان وعبدالفتاح مصر، والأيام حُبل بالمتفاجآت فهل ستدخل مصر في حرب اليمن رغم خروجها مبكراً من التحالف العربي...؟ هل سيوافق البرلمان المصري على المشاركة في حرب لا لمصر ناقة لها فيها ولا جمل...؟ وإن حدث ذلك ستكتب مصر نهايتها بيدها، ولسان حالها يقول (براي سويتو في نفسي قلبي الحب ما واعى عشق زولاً مجافيهو وما كان للحوئي داعي). سنلتقي بإذن الله...

## طائرات الموت فوق الأسواق.. حين يصبح سوق المواشي بنيالا مسرح جريمة حرب



حكومة السلام الانتقالية بنفسه إلى مكان الجريمة في سوق المواشي.

لم يستمع للتقرير من مكتبه المكيف، بل استمع من قم الضحية مباشرة.

استمع إلى إفادة مؤثرة من مواطنة فقدت شقيقتها في القصف الأليم، دموعها كانت هي الدليل، وصراخها كان هو محضر الاتهام.

هذه هي أول خطوة عدلية حقيقية في تاريخ السودان الحديث التوثيق الميداني من مكان الحدث، دفاعاً عن العدالة وتضميدياً للجراح

تأتي هذه الخطوة من قمة هرم النيابة العامة لتقول ثلاث رسائل واضحة

الرسالة الأولى للضحايا دولتكم موجودة، وقضاءكم معكم، ودماءكم لن تضيع.

الرسالة الثانية للجنة في بورتسودان كل طائرة مسيرة تطلق، كل صاروخ يضرب سوقاً، هو ملف موثق بالصورة والاسم

والشهادة، وسيتم ملاحظتكم به في المحاكم الوطنية والدولية.

الرسالة الثالثة للعالم حكومة السلام ليست حكومة حرب، بل حكومة قانون بينما حكومة الأمر الواقع في بورتسودان تستخدم

المسيرات لقتل المدنيين، نحن نستخدم القانون لإنصافهم.

سيادة القانون هي الملاذ الأخير لكل مظلوم وما قام به مولانا الحلا اليوم هو وضع حجر الأساس لدولة العدالة التي ننشدها.

في يوم الجمعة الماضي اجتمع الناس للبيع والشراء وصلة الرحم، تحول فيه سوق المواشي بمدينة نيالا إلى مقبرة مفتوحة ولم تكن غارة عسكرية على كنكة أو موقع قتالي، بل كانت طائرة مسيرة انتحارية تستهدف عمداً المنطقة الأكثر ازدحاماً بالمدنيين نساء يحملن أطفالهن، ورعاة يسوقون مواشيهن، ومسنون جاؤوا ليقنطروا بعرق جبينهم.

هذه ليست حرباً هذه جريمة حرب مكتملة الأركان. ضربات المسيرات في الأشهر الأخيرة تكشف عن نمط إجرامي واضح

الجيش الذي فشل في مواجهة قوات (تأسيس) في الميدان، لجأ لسلاح الجناة الطائرات المسيرة الإيرانية والتركية، يطلقها من بورتسودان لتضرب المدنيين في دارفور وكردفان.

الهدف ليس عسكرياً، الهدف هو تجويع الناس ضرب الأسواق هو ضرب لشرى الحياة.

التجريح القسري وكسر حاضنة حكومة السلام لأن نيالا هي العاصمة الإدارية لحكومة تأسيس.

إن استهداف سوق مأهول في يوم الجمعة يخالف كل قوانين الحرب الدولية واتفاقيات جنيف التي تحرم استهداف المناطق المدنية.

من الدموع إلى العدالة خطوة تاريخية؟ ولأول مرة منذ اندلاع الحرب، لا يمر الدم هدراً.

في مشهد يجسد حرص مؤسسات العدالة على الإنصاف لأنين الضحايا، نزل مولانا أحمد النور الحلا، مساعد النائب العام في

لم تعد المسألة وجهة نظر سياسية، ولا خلافاً حول إدارة الدولة. ما ارتكبه عبد الفتاح البرهان بحق الشعب السوداني يرقى إلى جرائم مكتملة الأركان، يجب أن لا تسقط بالتقادم ولا تُغسل بخطابات الحرب والكرامة الزائفة.

منذ انقلابه في 25 أكتوبر 2021، فتح البرهان باب الدم. عشرات الشهداء سقطوا برصاص قواته في شوارع الخرطوم وأم درمان وبحري، شباب في عمر الزهور خرجوا يهتفون بالسلمية فقبولوا بالرصاصة الحي والدهس بالمدركات. كل هؤلاء في رقبة من أصدر الأمر، ومن يتحمل المسؤولية الأولى هو قائد الجيش نفسه.

ثم جاءت حرب 15 أبريل، الحرب التي كان يمكن تجنبها، لكن البرهان اختارها طريقاً للبقاء في السلطة.



## البرهان يستمر في انتهاكاته وجرائمه ضد الشعب السوداني

يستحقه.

العدالة لا تعني التشفي، بل تعني أن لا أحد فوق القانون. حتى لو كان يرتدي بزة عسكرية. وحتى لو ادعى أنه يحارب من أجل الوطن.

يجب محاسبة البرهان، ليس كرهاً في شخصه، بل حباً في السودان. لأن السودان لن ينهض وشبح الإفلات من العقاب يخيم عليه. ولأن كل طاعية قادم سيفعل نفس الشيء إذا رأى أن من سبقه لم يُحاسب وماحدث من غارات جوية في مدنية نيالا تعد جريمة أخرى من جرائم الحرب ضد الشعب السوداني والشعب السوداني يستحق العدالة، والشهداء يستحقون القصاص، والتاريخ يستحق أن يكتب أننا لم نصمت على الظلم، حتى ولو كان الظالم هو من يملك السلاح. لا مصالحه بدون محاسبة، ولا سلام بدون عدالة.

هو من أشعلها، وهو من غاها، وهو من رفض كل المبادرات الرامية للسلام . اكثر من 15 مليون نازح ولاجئ، وملايين الجوعى، وعاصمة مدمرة، واقتصاد منهار، ودولة ممزقة بين بورتسودان والخرطوم. أين المحاسبة على جرائم القصف الجوي العشوائي للمدنيين أين المحاسبة على اعتقال الصحفيين والناشطين وتعذيبهم في معتقلات الاستخبارات أين المحاسبة على تسليم المليشيات القبلية وتحويل السودان إلى سوق للمرتزقة أين المحاسبة على تجويع الشعب ونهب المساعدات الإنسانية واستخدامها كسلاح سياسي؟

البرهان لم يحكم، بل انتقم. لم يحكم الوطن، بل باعه. وباع قراره للخارج، وباع ذهب السودان لتمويل حربه، وباع دماء السودانيين ليبقى على كرسي لا



## الربيع يهز ثكنات الفلول ومرترقتهم بالنيل الأزرق.. اعتقالات عشوائية وانسحابات مذعورة

لم يعد الربيع تسريباً، بل أصبح حقيقة تُرى بالعين المجردة في مواقع جيش الفلول ومرترقتهم بالنيل الأزرق.

بعد الضربات الموجعة والمحكمة التي وجهتها قواتنا لمعاقل جيش الحركة الإسلامية ومرترقته في محور النيل الأزرق، وخاصة في سالي والبركة وود الماحي والكرمك، دخلت قوات (الفلول) في حالة انهيار نفسي غير مسبوقة.

مصادرنا المؤكدة من داخل الدمازين والروصيرص وود الماحي تكشف أن استخبارات (الفلول) شنت حملة اعتقالات هستيرية طالت العشرات من شباب وأبناء المنطقة. الحجة الجاهزة كالعادة: «متعاونين مع الدعم السريع».

الحقيقة التي يحاولون إخفاءها أن هؤلاء الشباب هم أبناء النيل الأزرق الحقيقيون، رفضوا أن يكونوا وقوداً لحرب الحركة الإسلامية، ورفضوا أن يقاتلوا أهلهم. فكان جزاؤهم الزج بهم في المعتقلات. (الفلول) يبحثون عن كبش فداء لفشلهم، فلم يجدوا غير أبناء الروصيرص والدمازين.

وفي سابقة تكشف حجم الربيع، أقدمت قيادة الفرقة الرابعة مشاة على جمع وسحب هواتف العساكر والضباط الصغار بالقوة. الأمر صريحاً: «ممنوع أي عسكري يشيل تلفون».

لماذا؟ لأنهم لا يريدون أن ينتشر الربيع. لا يريدون أن يرى الجنود فيديوهات هروب قادتهم، ولا يريدون أن يسمعو الحقيقة من الميدان. يريدونهم عبياناً يساقون إلى المحرقة. الجندي الذي لا يملك هاتفاً لا يستطيع أن يصور هزيمة رفاقه، ولا يستطيع أن يتصل بأهله ليقول لهم الحقيقة: نحن نهرب. والأبناء الأخطر القادمة من خطوط التماس تتحدث عن انسحابات بشكل مخيف وغير منظم لفلول الجيش من عدة ارتكازات متقدمة في النيل الأزرق. انسحابات بلا أوامر، جنود يتركون مواقعهم ليلاً، وضباط يخلعون الرتب ويهربون بملابس مدنية.

ما يحدث في النيل الأزرق ليس تراجعاً تكتيكياً كما يكذب إعلامهم، بل هو انهيار معنوي كامل. الضربات التي تلقوها كانت موجعة لدرجة أنهم لم يعودوا يثقون حتى في بعضهم البعض.

انتباهة:

الفلول اليوم في النيل الأزرق بين نارين: نار قواتنا التي تدك حصونهم، ونار الربيع الذي يأكلهم من الداخل. ومن يعتقل أبناء منطقته بحجة التعاون، هو جيش يعرف أن نهايته اقتربت، ويحاول أن ينتقم من الشعب قبل أن يغادر.

انتباهة أخيرة:

النيل الأزرق يتحرر.. والربيع سيد الموقف في ثكنات (الفلول).



## قصص الحلم..

يئن إقليم دارفور وكردفان تحت وطأة آلة حرق ممنهج

لا تفرق بين شيخ مسنّ وطفل يختبئ من هول الهشيم.

لقد توغلت طائرات الحركة الإسلامية ومليشياتها في قصصٍ

موحش يهدف لزعزعة استقرار إنسانٍ أنهكه النزوح واللجوء.

في دارفور، تجرع الأحرار كؤوس الظلم حتى ارتفعت أصواتهم

بالرفض القاطع، واليوم يصبّ الجناة أثون حقد دفين على

كردفان، مدركين عن يقين أن ترابها يوشك على التحرر

الكامل مما تبقى من نير سيطرتهم البغيضة.

إن ما ترتكبه شرازم هذه الفلول بحق المدنيين ليس سوى

ترجمة دقيقة لعقدة الكره العميق لرؤية مواطني يعيش

مرفوع الهامة في وطنٍ رحيمٍ يحتضنه بكرامة وإنسانية. وطنٍ

لا يشعر فيه بالفرية، ولا تُسلب حريته التي كفلتها موثيق

التأسيس ودستورها النابض بالعدالة. وفي المقابل، تسعى

حكومة السلام بكل عزم لتضميد جراح طال إهمالها، معززةً

ركائز الأمن وصانعةً واقعاً جديداً يليق بكرامة إنسانٍ عانى

طويلاً في ظلال التهميش والعنصرية المقيتة.

لقد تجرع أبناء هذه البقاع مرارة الاستبداد لسنواتٍ

طوال، حتى هبّوا لانتفاضة عارمة وقدموا فلذات أكبادهم

فداءً للتحرير منذ اندلاع ثورة الخامس عشر من أبريل.

صحيح أن الثمن كان باهظاً وغالياً، لكنهم أيقنوا أن عاقبته

هي الخلاص الأبدي من ربكة حكم الإخوان الذي جثم على

الصدور، وأجج الفتن والنعرات بين أبناء الوطن الواحد.

إن الغارات الجوية المتكررة هي محاولة دينية لؤادٍ حلمٍ

طالما انتظروه وأصبح اليوم حقيقة ماثلة، وقتلٌ لثمار

تضحيات جسام بُذلت على مذبح سودانٍ جديدٍ يسع

الجميع، سودانٍ بلا عنصرية أو إثنية، ولا مكان فيه لهضم

الحقوق. وخلاصة القول الناطقة بالحقيقة الساطعة هي أن

جيش الحركة الإسلامية يقصف بمدفعية الحقد مواطنين

أبرياء يحلمون بوطنٍ حقيقي، ويكرسون حياتهم لبنائه تحت

راية التأسيس العادل الذي يضمن لكل إنسان حقه الأصيل

في الحياة والحرية والانسانية.



## سلاح الجو التأسيسي والدقة في إصابة الاهداف

بالامس شن سلاح الجو الذي يتبع الي حكومة تأسيس غارات جوية وصفت بالاعنف على اهداف عسكرية داخل ولاية الخرطوم، حسب شهود عيان من مدينة بحري شمال الخرطوم بأنه تم إصابة اهداف عسكرية بمنطقة الكدرو العسكرية بدقة عالية في إصابة الاهداف،

حيث استهدف سلاح الجو التأسيسي مخازن ضخمة من الاسلحة والذخائر في عدة اماكن في مدينة بحري وداخل المنطقة العسكرية ككري، امدرمان.

وعلي حسب مصادرنا من موقع الحدث فإن قوة الانفجارات جراء الإستهداف كانت قوية ومرعبة حيث اهتزت الأرض والمباني المجاورة للمنطقة العسكرية من قوة الانفجارات، وكل مخازن السلاح داخل معسكر الكدرو تدمرت بالكامل والنيران كانت مشتعلة فيها لفترة طويلة، من الزمن

كما أكد مصدرنا بمقتل عدد كبير من الضباط والجنود داخل المنطقة العسكرية بالكدرو وإصابات لا تحصى وزعت بين السلاح الطبي بمدينة امدرمان وبعضها وصلت مستشفيات بحري وسط تكتم شديد عن الإفصاح بعدد القتلى والجرحى من الضباط

كما سخر الكثير من المواطنين الذين وثقوا لحظة القصف وإستهداف المناطق العسكرية في مدينة بحري، من الجيش الذي يحاول دوما الكذب وعدم الإعتراف بالحقائق وطمس الواقع بطرق تجلب السخرية،

وكذلك قام سلاح الجو التأسيسي اليوم الأحد بشن غارات جوية دقيقة استهدف فيها أهداف عسكرية بمهنية عالية لإصابة الاهداف في كل من القضارف، وستيت وخشم الغربية حيث تم تحييد عدد كبير من الكروزات المدججة بالسلاح كانت معدة للذهاب الي النيل الازرق وكذلك تم تدمير مخازن للذخائر والسلاح وعدد من خزانات الوقود بمدينة القضارف.

كسرة :

الفرق كبير جداً بين من يقوم بقصف الاسواق والمستشفيات ومنازل المواطنين بالطيران الحربي والمسييرات الإستراتيجية بمتنهي الإصرار والترصد

وبين سلاح الجو الذي يتبع الي حكومة تأسيس الذي لم نسمع عنه يوماً ولو عن طريق الخطأ قام بقصف سوق او مشفى او منزل لمواطن فسلاح الجو التأسيسي يصيب الاهداف العسكرية فقط وبدقة عالية.

للتذكير :

قريب جداً سيعلم كل السودانيين عن حقيقة هذا الجيش المجرم الذي يأخذ التوجيهات من جارة سوء ويطيع اوامرها بقتل أبناء شعبه.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين



## نيالا تحتفي بتخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة الفدرالية بحضور وزير الداخلية

نيالا : الاشاوس

شهدت العاصمة السودانية نيالا، حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط كلية الشرطة الفدرالية، بحضور وزير الداخلية، الفريق سليمان صندل، ومدير عام قوات الشرطة الفدرالية، الفريق بشير آدم عيسى. ويأتي التخريج في إطار إعداد كوادر شرطية مؤهلة لتعزيز الأمن والاستقرار، ورفع كفاءة الأداء الشرطي، وترسيخ سيادة القانون. وأكدت المناسبة أهمية تأهيل الضباط وتطوير قدراتهم المهنية لمواجهة التحديات الأمنية، والاضطلاع بمسؤولياتهم في حماية المواطنين والممتلكات وخدمة المجتمع.

إن القراءة المنطقية للمعطيات تؤكد أن السلطات القائمة باتت تفتقر للقدرة اللوجستية والمالية الكافية لردع هذا الخطر المحدق . فالخطط والأولويات المعلنة من توفير الغذاء وتأمين المياه وإستزراع الأعلاف وإنشاء المستودعات تظل مجرد حبر على ورق إذا لم تقترن بإرادة دولية وتمويل ضخم وممرات آمنة وهو ما لا تملكه أي حكومة محاصرة بتدابيعات الحرب.

يقف المواطن البسيط اليوم متسائلاً بمرارة . هل تستجيب المنظمات الإنسانية والشركاء الدوليون لنداءات الإستغاثة قبل قوات الأوان؟ أم أن البيروقراطية الدولية والتوازنات السياسية المعقدة سترك المنطقة تواجه مصيرها المحتوم؟ إن المؤشرات الحالية تشير إلى أن التدفقات الإغاثية التي تصل لا تشكل سوى قطرة في بحر الإحتياجات المتزايدة وإذا إستمر هذا التجاهل والتباطؤ فإن النتيجة الحتمية هي أن المواطن سيأكل ناره لوحده وسيدفع الفئات الأكثر هشاشة من الأطفال والنساء والنازحين الثمن الأغلى من أجسادهم وأرواحهم.

إن التاريخ لا يرحم الأثرة الحالية لا تحتمل المناورات السياسية ولا المماطلة الإدارية. إما تحرك دولي وإقليمي عاجل يُنقذ ما يمكن إنقاذه ويفك الإرتباط بين (سلاح الجوع) و(أثون الحرب) .

وإما أننا نسير بأقدامنا نحو كارثة إنسانية ستكون وصمة عار في ضمير الإنسانية جمعاء. سنلتقي بإذن الله تعالى..



## شبه مجاعة 1986م يُطل مجدداً.. هل يأكل المواطن السوداني ناره لوحده؟

كيف يكون الحال إذن إذا إجتمع غضب الطبيعة (الجفاف وشح المطر) مع قسوة الحرب (النزوح والدمار وإستنزاف الموارد)؟. إننا لسنا أمام مجرد فجوة غذائية عابرة بل أمام طوفان من المجاعة يهدد الملايين من السكان ورؤوس الماشية التي تعد العمود الفقري لإقتصاد المنطقة وشریان حياة المجتمعات المحلية.

في خضم هذه المؤشرات القاتمة تخرج علينا الإجماعات والبيانات الصادرة عن (حكومة السلام) والهيئة الوطنية للوصول الإنساني متحدثة عن تشكيل لجان ووضع خطط طوارئ والتخضير لمؤتمرات إنسانية) وإطلاق حظر على تهريب الحبوب. لكن السؤال النابع من قلب المعاناة والواقع الميداني هل تملك هذه الجهات الموارد والإمكانيات الواقعية لمجابهة كارثة بهذا الحجم؟

ليست المرة الأولى التي يقف فيها السودان بأسره على شفير الهاوية الإنسانية لكن خطر هذه المرة يختلف تماماً .

فهو يسير بخطى حثيثة نحو كارثة تعيد إلى الأذهان مأساة (المجاعة الكبرى) في ثمانينيات القرن الماضي (1984 / 1986).

ففي تلك الحقبة المؤلمة ضرب الجفاف والحروب الشقيقة دولة تشاد الجارة مما دفع بعشرات الآلاف من أشقائنا التشاديين للجوء عبر الحدود نحو إقليم دارفور الذي كان يعاني أصلاً من شح الأمطار وتراجع المحاصيل.

وبكرم السودانيين النبيل تقاسم المواطنون لقمتهم الشحيحة حتى تحولت الأزمة إلى فجوة غذائية قاتلة شملت الجميع وذاق بسببها أهل السودان مرارة الجوع والحرمان في واحدة من أقسى المحطات في تاريخنا الحديث.

واليوم تعود المؤشرات لتندرز بفجوة غذائية واسعة ومخيفة لشح هطول الأمطار وتدهور الموسم الزراعي وتراجع مساحات المراعي. غير أن الفارق المرير بين الأمس واليوم يكمن في البيئة المحيطة بالكارثة . ففي الثمانينيات المساعدات تُدار في ظل حالة نسبية من الإستقرار الأمني تسمح بدخول شاحنات الإغاثة وتحرك القوافل.

أما اليوم فتأتي هذه الفجوة الغذائية المتوقعة وسط حرب طاحنة مشتعلة تآكل الأخضر واليابس. تقطع طرق الإمداد وتدمر البنى التحتية وتعطل حركة المزارعين وتحول دون وصول المدخلات الزراعية إلى الأراضي المنتجة.



+ 4915212929330



alashawsnews@yahoo.com